

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينِكُمْ إِلَىٰ آجَلٍ مَّسْمُومٍ فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ
كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا وَ
ضَعِيفًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَمِلْ لَهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْئَلُوهُمْ شَهِيدَيْنِ مِنْ
رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ
تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُكَرَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا
تَسْأَلُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا لِأَجْلِ تِلْكَمَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَنْتُمْ لَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا وَبَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِلَّا أَنْ تَكْتُبُوهَا وَأَسْهَوْا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ
تَفَعَّلُوا فَمَا تَهْتَكُوا بِرُكْمٍ وَأَنْفُ وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَإِنْ
كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَا تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ
الَّذِي أُوْتِيَ مَائِنَتُهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَتَمَّ
قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ *

سورة البقرة (الآيات ٢٨٣، ٢٨٢)

الإهداء

إلي والدي الحبيب (اللهم اجعل روحه في جنات الفردوس، و تغمده بالرحمة والغفران)

إلي والدتي الغالية (أطال الله عمرها في طاعته)

ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلي أشقائي المخلصين، وفقهم الله إلي رضاه.

إلي زوجتي الصالحة والي أبنائي الأعزاء؛
جعلهم الله قرت عيني ومتعني بهم.

إليهم جميعا.. أهدى هذا الجهد المتواضع

سائلاً الله العلي القدير أن يجمعنا في

مستقر رحمته ودار كرامته.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير البشر سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد صلي الله عليه وسلم تسليما وعلي اله وصحابه أجمعين.

الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي على إكمال هذا البحث بهذه الصورة، والشكر لأسرة أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، كما اخص بالشكر والتقدير الدكتور / عبد المنعم محمد الطيب لإشرافه على البحث ولمتابعته المستمرة والذي لم يبخل بوقته وعلمه وكان زعم الأخ والموجه، كما أتقدم بالشكر لأسرة المكتبة، والدكتور/عصام الليثي، والشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا(كلية الدراسات العليا)، والشكر موصول للأخوة ببنك أمدرمان الوطني لما قاموا به من جهد ومساعدة، واخص بالشكر الإخوة بإدارة التخطيط والبحوث، والأخ/يس عمر، والأخ/يوسف حمد بمكتبة البنك، والمستشار حسن محمود والأخ خالد ابشر بإدارة الاستثمار، كما أتوجه بالشكر للإخوة ببنك السودان المركزي عبد الباسط وكمال، والشكر للإخوان/حاتم وشريف احمد البدوي للجهد الكبير الذي بذلاه معي في إعداد هذا البحث ، والي جميع الإخوة بالمصارف السودانية، والشكر موصول لكل من ساهم في هذا البحث سوى كانت هذه المساهمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولهم جميعا مني الشكر والتقدير وجزأهم الله عني خيرا ونفع بهم أمة حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم.

مستخلص البحث

يتناول البحث ضمانات التمويل المصرفي والآثار المترتبة عليها، وقد تم اخذ ضمانات بنك أمدرمان الوطني كدراسة حالة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٥م).

ويتطرق البحث إلى مفهوم الضمانات وأنواعها والتكليف الفقهي لها، بالإضافة إلى ضوابط الضمانات وفقاً لسياسات بنك السودان المركزي.

كما يهدف البحث إلى التعرف على مشاكل الضمانات والآثار المترتبة عليها في المصارف من حيث القوة والضعف، كما يركز البحث على ضوابط الضمانات في المصارف السودانية، بالإضافة إلى تقييم لقانون بيع الأموال المرهونة للمصارف.

وقد غطت دراسة الحالة نشاطات بنك أمدرمان الوطني من خلال تحليل التمويل المصرفي بالبنك، والوقوف على آثار الضمانات على كفاية رأس المال "الملاءة المصرفية"، والتعثر المصرفي بالبنك ومقارنته بحجم التعثر بالجهاز المصرفي السوداني، ومخصصات مخاطر التمويل بالبنك.

افتترض البحث أن هناك تأثير لقوة الضمانات على حجم التعثر بالمصارف عموماً وبنك أمدرمان الوطني على وجه التحديد، كما افتترض تركيز المصارف على أنواع محددة من الضمانات، وأن للضمانات تأثير مباشر على كفاية رأس المال، وعدم كفاية ضمانات بنك أمدرمان الوطني أدت إلى ضعف القدرة على امتصاص الصدمات وتخفيف آثارها.

توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن تقوية ضمانات التمويل من أنجع السبل للتقليل من ظاهرة التعثر المصرفي، وأن ضعف الضمانات يؤثر بدرجة كبيرة على كفاية رأس المال وقدرة البنك على مواجهة المخاطر، كما أن التركيز على ضمان الرهن العقاري يشكل مخاطر كبيرة على البنك.

كما توصل البحث إلى عدة توصيات أبرزها: أن يكون قرار التمويل قراراً فنياً مبنياً على دراسة شاملة وليس قراراً إدارياً؛ والعمل على تقوية ضمانات التمويل بالتركيز على الضمانات التي تتسم بالرواج وسريع التسييل وذلك وفقاً للأسس والمعايير الفنية وتجويد الضمانات بما يؤدي إلى تخفيض المخاطر، وأن تحتوي عقود التقييم على بنود تحمّل الجهات المقيّمة مسئولية أخطاءها في التقييم.

Abstract

This research addresses collaterals for bank financing and consequences thereof. Within this context, collaterals required by Omdurman National Bank (ONB) during the period from 2000 to 2005 were taken as case-study.

The research explores the concept of collateralization, their types and jurisprudential classification in addition to the regulations governing same as stipulated by the policies of the Central Bank of Sudan.

The research aims at identifying problems associated with collaterals as well as consequences stemming there from that affect banks in terms of strengths and weakness. The research also focuses on regulations governing collaterals in Sudanese banks, in addition to assessment of the Act on sale of properties collateralized to banks.

The case-study covers the activities carried out by ONB through analyzing of financing made by the bank, studying of the effect of collaterals on capital adequacy (banking solvency) and delinquency at ONB comparing same to the volume of delinquency in Sudan as general, and provisions laid down by ONB to cover finance exposures.

The research assumes that the strength of collaterals affects delinquency ratios at ONB and in Sudanese banks in general. It also assumes that banks give more attention to certain types of collaterals and that collaterals have direct impact on capital adequacy, and that insufficiency of collaterals required by ONB has resulted in weaker ability to absorb of shocks and easing consequences thereof.

The research concludes with some findings, the most important of these are: stronger collaterals is an efficient tool to decrease the phenomenon of delinquency; weaker collaterals do largely affect capital adequacy and bank capability to face exposures; and that focusing only on real-estate as collaterals make the bank encounters great exposures.

Additionally, the research also concludes for several recommendations including: approve or advance of finance should be a mere technical decision based on expertise and thorough study and must not be an administrative decision; work to see to strengthening collaterals through concentration on such collaterals that are easily marketable and liquefiable according to technical standards and principles in such a manner to decrease exposures; and that revaluation contracts should include items that make collateral evaluation contracts must contain stipulations that hold evaluators accountable for any misevaluation.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الآية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	مستخلص البحث
ج	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية (Abstract)
1	المقدمة
٦	الفصل الأول
٦	مفهوم وأنواع الضمانات المصرفية
٧	المبحث الأول: مفهوم الضمانات في المصارف الإسلامية
1١	المبحث الثاني: شروط وأنواع الضمانات
1٨	الفصل الثاني
1٨	مشاكل الضمانات و الآثار المترتبة عليها في المصارف الإسلامية
1٩	المبحث الأول: مشاكل الضمانات في المصارف الإسلامية
٣٠	المبحث الثاني: الآثار المترتبة علي الضمانات
3٨	الفصل الثالث
3٨	ضوابط الضمانات في المصارف السودانية
3٩	المبحث الأول: ضوابط الضمان في القطاع المصرفي السوداني
4٨	المبحث الثاني: قانون بيع الأموال المرهونة للمصارف
5٧	الفصل الرابع
5٧	بنك أمدرمان الوطني: تطور الأداء واتجاهات التمويل المصرفي
5٨	المبحث الأول: نشاطات بنك أمدرمان الوطني
6٥	المبحث الثاني: تحليل التمويل المصرفي في بنك أمدرمان الوطني
7٤	الفصل الخامس
74	دراسة الحالة
75	(أثار ضمانات التمويل علي بنك أمدرمان الوطني)
90	النتائج والتوصيات
91	النتائج
92	التوصيات
93	قائمة المراجع

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	البيان
٤٣	الموجودات المرجحة بالأوزان المخاطر (البنود داخل الميزانية)	جدول رقم (١)
59	تطور رأس المال المدفوع ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٢)
٦٠	تطور حقوق الملكية ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٣)
٦٠	تطور إجمالي الموجودات ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٤)
٦١	تطور حقوق أصحاب الاستثمار المطلقة ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٥)
٦٢	تطور إجمالي الإيرادات ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٦)
٦٣	تطور إجمالي الأرباح ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٧)
6٣	تطور نسب أرباح ودائع الاستثمار ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٨)
6٥	نسبة مساهمة تمويل بنك أمدرمان الوطني تمويل الجهاز المصرفي السوداني	جدول رقم (٩)
6٨	التمويل حسب القطاعات الإنتاجية ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١٠)
69	نسب مساهمة القطاعات الإنتاجية في تمويل بنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١١)
٧١	التمويل حسب الصيغ الإسلامية ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١٢)
7٢	نسب مساهمة الصيغ الإسلامية في تمويل بنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١٣)
7٦	موجودات بنك أمدرمان الوطني (داخل الميزانية)	جدول رقم (١٤)
7٨	ضمانات التمويل ببنك أمدرمان الوطني مرجحة بأوزان المخاطر	جدول رقم (١٥)
٧٩	نسب مساهمة ضمانات التمويل مرجحة بأوزان المخاطر ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١٦)
٨١	نسب كفاية رأس المال و مجموع الأصول المرجحة بأوزان المخاطر ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (١٧)
8٢	أجمالي التمويل المتعثر ببنك أمدرمان الوطني مقارنة بالتمويل المتعثر بالجهاز المصرفي السوداني	جدول رقم (١٨)
٨٦	التصنيف والمخصصات	جدول رقم (١٩)
87	مخصص مخاطر التمويل ببنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٢٠)
87	مقارنة مخصص مخاطر التمويل بإجمالي تمويل بنك أمدرمان الوطني	جدول رقم (٢١)
88	مقارنة المرهونات المقيمة والمباعة مع المديونية	جدول رقم (٢٢)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	البيان
٦٧	مقارنة إجمالي تمويل بنك أمدرمان الوطني مع إجمالي الجهاز المصرفي السوداني	شكل رقم (١)
6٧	مقارنة نسبة نمو التمويل بينك أمدرمان الوطني مع نسبة نمو الجهاز المصرفي السوداني	شكل رقم (٢)
6٨	تطور نسبة المساهمة بينك أمدرمان الوطني في تمويل الجهاز المصرفي السوداني	شكل رقم (٣)
70	التمويل حسب القطاعات الإنتاجية بينك أمدرمان الوطني	شكل رقم (٤)
٧١	نسب مساهمة القطاعات الإنتاجية في تمويل بنك أمدرمان الوطني	شكل رقم (٥)
٧٣	التمويل حسب الصيغ الإسلامية بينك أمدرمان الوطني	شكل رقم (٦)
٧٣	نسب مساهمة الصيغ الإسلامية في تمويل بنك أمدرمان الوطني	شكل رقم (٧)
8٤	مقارنة حجم التمويل بحجم التعثر في الجهاز المصرفي بنك أمدرمان الوطني	شكل رقم (٨)
8٤	نسب مساهمة التمويل وحجم التعثر بنك أمدرمان الوطني بأحمالي تمويل وتعثر الجهاز المصرفي	شكل رقم (٩)